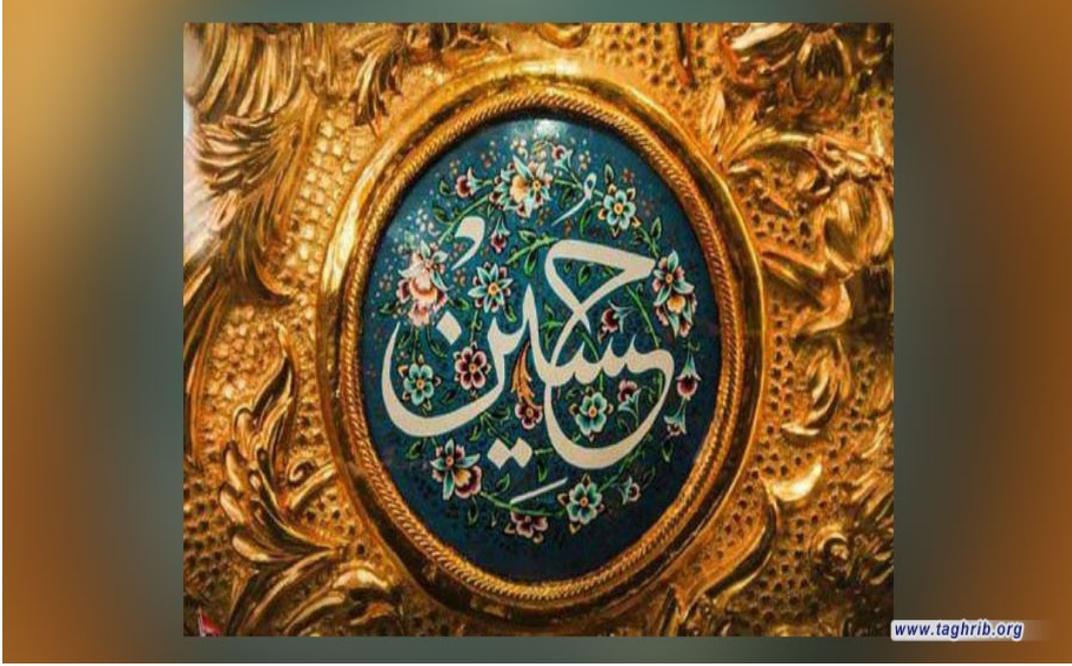


## أشرق الكون بولادة أقمار الهدى في شعبان



للشاعر حيدر أحمد عبد الصاحب - العتبة الحسينية

كانَ شهراً مُعْشوشاً شَجَرِيّاً \*\*\* أتقنَ الغيبُ سحرَهُ  
الأبدِيّاً  
كرةً من تشابكِ الضوءِ ألقى \*\*\* فاستفزَّ التشابكُ  
الغسقيّاً  
هياً الكونُ فيه رحمةً شوقٍ \*\*\* ليخوضَ التفتُّحَ  
الغَبَشِيّاً  
في تخومٍ تباطأ الوقتُ فيها \*\*\* والثواني امتدتْ زماناً  
قاصِياً  
شادَ في اللامكانِ إمكانَ كَشْفِ \*\*\* وانبثاقاً لوعاءِ  
مركزيّاً  
إذ رأى أنَّ للحسيِّنَ مقاماً \*\*\* هزَّ أركانَ كلِّ شَيْءٍ

دَوِيًّا

فإذا الكونُ ينحني .. ثمَّ يهوي \*\*\* ثمَّ يهوى انهياره  
المَعْنَوِيًّا

فأمامَ الحسينِ كلُّ انْكَسَارٍ \*\*\* هُوَ معنى الوقوفِ دُرًا  
أَبِيًّا

وأمامَ الحسينِ أدنى بُكاءٍ \*\*\* كبرياءُ يَفْـوِّقُ دُلْمَ  
الثُّرِيًّا

مَن نجومٍ تسامقتْ وَهَلَّـلِ \*\*\* صاغَ شعبانُ عَيْقُدَه  
المَاسِيًّا

جاءَ يهديه للحسينِ بِدَمْعٍ \*\*\* لِيُحَاكِي ميلادَه  
الشَّجَنِيًّا

قمرا أصبَحَ الهلالُ بعاشِـرَ دَوِيٍّ لسانَ صدقِ  
عَلِيًّا

شربةً قد سقى الفـراتَ بكفِّـهِ وَأَعْطَاهُ  
سَمْتَهَ النَبَوِيًّا

فتنَّامت قري الجمالِ وبثَّتْ \*\*\* كالمواويلِ حَشْدَهَا  
الشَّعْبِيًّا

وتوالَتْ تَلْكَ النجومُ سطوعاً \*\*\* إذ أتى زينُ العابدِينِ  
نَجِيًّا

بدُعاءٍ تلاقَفَـهُ فنونُ \*\*\* فأنزِـرتْ عنه  
مَسْرَحاً عُلُوِيًّا

رغمَ ما ضمَّ من جهاتٍ تناءتْ \*\*\* كانَ للخَلْقِ كَلِّهِمْ  
مَسْرُؤِيًّا

قد تراخى سرتـه بـهـدوءٍ \*\*\* إذ أنبـينا .. وانـزاحَ  
عَنَّا رَوِيًّا

فارقتْ موسيقاهُ وابتدأ العـرضُ .. وهَلَّـلِ الجودُ طَلْقَ  
المُحِيًّا

فَهُوَ حينَ المُقَارَعَاتِ أَشَاءَتْ \*\*\* بينَ أصدادِهِ مَقَالًا  
غَنُوِيًّا

رَفَعَ الحُبَّ في الحروبِ فأضحى الظلمُ فيها عـدالةً

وَرُقَايَا

وَبَعْمُقِ الْمَحْرَابِ لِمَا أُسْرَتْ \*\*\* نَافِثَاتُ .. وَسَوَاسِهَا  
الغَيْهَبِيَّاتَا

حَازَ وَرْدُ التُّقَى بِطَوَلَةِ دَوْرِ \*\*\* فَأَحَالَ الذُّنُوبَ دَمْعًا  
شَذِيًّا

حَاكَ مِنْهُ السَّجَادُ سَجَّادَةَ الْوَمَدِ لِيَلْقَى  
مَعِشَةَ الْأَزَلِيَّاتَا

فَاسْتَرَادَتْ فَرَاشَةَ لِمَ تُفْسِرُ \*\*\* دِقَّةُ الشُّعْرِ  
نَقَّ شَشَاهَا الرَّمْزِيَّاتَا

بَيَّنَدَ أَنَّ اسْتِنْدَاقَ حَقْلِ التَّأْوِيلِ اسْتَشْفَافُ  
اتِّسَاعِهَا الرُّؤْيَوِيَّاتَا

إِنَّهُ الْأَكْبَرُ اسْتُضِيْفَ وَلِيدًا \*\*\* وَتَهَادَى  
تَجْمُّعًا لَوْلُؤِيَّاتَا

إِذْ بِيَوْمِ الطُّفُوْفِ لِحِظَةِ مَفْوُؤِ \*\*\* يَتَفَانِي تَنَاثُرًا  
كَوَكَبِيَّاتَا

وَأَنْتَهَى الْعَرَضُ بِابْتِسَامَةِ وَجْهِ \*\*\* نَصْفُ شَعْبَانَ كَانَ مِنْهُ  
حَايِيَّاتَا

نَفْحَاتُ الْمَهْدِيَّ مَسَّاتُ قُلُوبًا \*\*\* فَهَوَى النَّاسُ سُجَّادًا  
وَبُكِّيَّاتَا

وَأَتَاهُمْ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ صَوْتُ \*\*\* يَتَعَالَى تَرْدًا  
مَوْكَبِيَّاتَا

رَبِّمَا الْأَنْ بَالِدَمُوعِ يُنْجَاجِي \*\*\* كَاطِمَ الْغَيْظِ .. وَالْجَوَادِ  
التَّقْرِيَّاتَا

مِنْهُمَا يَرْسُمُ الْعِرَاقَ كَصُجْبٍ \*\*\* فِي رَبِيعِ الزَّمَانِ يُبْعَثُ  
حَايَا